وذهبوا بالرأس وتركوا جسده كما قتلوها أيضا وذكر لي أن الرجل ابن سعدة والمرأة التي كانت معه هي سعدة أمه فقال عبد الرحمن في ذلك .

(مَا لقتيلِ فَقْعَسٍ لا رَأْسَ له ... هلاّ سألْتَ فقْعَساً من جَدّلَهْ) .

(لا يتْبعَنّ فَقْعَسِيٌّ جملَهْ ... فرداً إذا ما الفقعسِيّ أعملَه) .

(لا يلقَيَنّ قاتلاً فيقتلَه ... بسيفه قد سَمّهْ وصقَلْه) .

وقال عبد الرحمن أيضا .

(لمّا تمَالَى القومُ في رَأْدِ الضّحَى ... نَظراً وقد لَمَعَ السّرابُ فجالا) .

(نظر ابنُ سعْدةَ نظرةً ويَلاً لها ... كانت لصحبك والمطيّ خَبالا) .

(لَمْحاً رَأَى من فوقِ طودٍ يافعٍ ... بعضَ العُداة وجُنّة وظِلالا) .

(عيّرتَنِي طَلبَ الحُمُول وقد أَرَى ... لم آتهنّ مكفّفا بطّالا) .

(فانظر لنفسِكَ يا بن سَعْدةَ هل ترى ... ضبُعاً تجرّ بثادِقٍ أَوْصالا) .

(أوصالَ سَعْدةَ والكميتِ وإنما ... كان الكُميتُ على الكُميت عِيالا) .

وقال عبد الرحمن في ذلك